



رقم السؤال: 4322

هل نشارك في المظاهرات في العراق ؟

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته
اخوتي في الله اني احبكم فيه
سؤالي الى الشيخ ابي المنذر الشنقيطي
قرات رسالة الشيخ تحت عنوان تفجير الثورة وقد اشار ان الذي لايشارك فيها(خائن)
اريد أن أعرف هل هذا الحكم والتاصيل الشرعي ينسحب على الوضع العراقي

وماهو موقف الموحد من مظاهرات العراق الجمعة القادمة؟
صحيح أنها ثورة شعبية ولكنها تدعو الى الديمقراطية من اوسع ابوابها والى الوحدة الوطنية المزعومة والى حكم الشعب وووو... تطول القائمة
كما تعرفون أن وضع العرق وضع مختلف فهناك مكونين كبيرين هما السنة والشيعة

الخلاصة
اريد تاصيلا شرعيا في وضع العراق فأنا في حيرة من أمري مع العلم أني من المحرضين لمثل هكذا انتفاضات
وجزاكم الله خيرا
ارجو الرد باسرع مايمكن ياإخوتي
اخوكم ابو ميسرة العراقي

السائل: abo maysarra

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :
أخي أبو ميسرة لقد ظهر لي ضرورة المشاركة في المظاهرات من حيث أنها وسيلة لإشعال الثورة ومن ثم إسقاط ما أمكن من هذه الأنظمة ..
أما كون بعض المتظاهرين يسعى إلى تطبيق الديمقراطية أوتحكيم الشعب فلا أثر لذلك ، لأن الهدف المشترك هو سقوط النظام القائم ، وبعد تحقق الهدف المشترك سوف يسعى كل فريق إلى مواصلة العمل من أجل تحقيق الهدف الذي يريد بالطريقة التي يريد .

وبالنسبة لحالة العراق فهناك احتلال أمريكي يحتمي بالطائفة الشيعية وبعض العملاء من أهل السنة .
والاحتلال يقوم على القوة ولا يزول إلا بالقوة ، فلا أرى والله أعلم أن المظاهرات في العراق ستؤدي إلى سقوط النظام وهي النتيجة التي نرجو أن تتحقق في البلدان الأخرى .

وحتى لو سقطت حكومة المالكي وقامت حكومة أخرى فلا جدوى من ذلك لأن الاحتلال باق على كل حال .
لكن بالنسبة لعموم الناس فلا بأس من التظاهر إن كان ذلك سيؤدي إلى رفع بعض المظالم وتحسين الأوضاع .
إلا أن ذلك ليس من باب "تفجير الثورة" الذي دعونا إليه .

والذي نخشى من الخروج فيه هو بعض المظاهرات التي ينحصر دورها في التعبير الذي لا يصل إلى التغيير ..
فأصحاب هذه التظاهرات هم تماما مثل المحتجين في حديقة "الهايد بارك" ..
الفرق الوحيد هو أن المحتجين في هذه الحديقة لهم كامل الحرية ومحميون من الاعتداء ..
أما بعض المظاهرات الاحتجاجية عندنا فلا هي تحدث بأمان ولا المطالب تحظى بالضمان !
فكان حالها شبيها بالخذف :
عن عبد الله بن مغفل المزني قال :
(نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وإنه يفقأ العين ويكسر السن) رواه البخاري .

ويزداد خطر هذا النوع من التظاهر عندما يكون وسيلة لامتصاص الغضب واحتواء ردة الفعل ..وبالتالي وسيلة لتخدير المشاعر وتجميد الطاقات !
لقد ظل الإخوان المسلمون طيلة العقود الماضية لا يملكون من ردات الفعل إلا مظاهرات الشجب والتنديد التي لا تصنع نصرا ولا تدفع كفرا ..
وبعد المظاهرات يعود المشاركون الذين بحت حناجرهم إلى بيوتهم وقد مات منهم من مات وجرح من جرح وهم يظنون أنهم صنعوا شيئا كبيرا للإسلام والمسلمين ..
ويعود النظام إلى سالف عهده دون أن يغير شيئا على أرض الواقع !
ويتكرر الأمر كلما ألمت بالمسلمين ملمة أو نزلت بهم نازلة :

يحدث فساد فيحدث تظاهر ..
ويحدث كفر فيحدث تظاهر ..
وتحدث حرب على الدين فيحدث تظاهر ..!
لقد كان الإخوان المسلمون بما لديهم من قاعدة شعبية عريضة يستطيعون أن يقوموا وحدهم بثورة على النظام المصري ..
لكنهم كانوا دائما يرضون من الغنيمة بالإياب .. فيكتفون بالتعبير ولا يفكرون في التغيير !

أما شباب الثورة اليوم فهم لا يكتفون بالتعبير وإنما يريدون التغيير ، ولهذا فهم يعلنون بأنهم لن يعودوا إلى ديارهم حتى تلبى مطالبهم .

لهذا أعتقد أن كل التظاهرات التي كانت تقوم بها جماعة الإخوان طيلة العقود الماضية كانت لشباب الأمة بمثابة "البزّازة" التي توضع في فم الرضيع لشغله عن البكاء فقط.

فإذا كان التظاهر ضد حكومة المالكي – التي ربما تستجيب لبعض المطالب الجزئية لاكتساب الشرعية – قد يؤدي إلى الاعتراف بها أو يؤدي إلى شغل الناس عن جهادها بقوة السلاح فينبغي الحذر منها وعدم المشاركة فيها .

وأنصح كل من له علاقة بالمجاهدين في دولة الإسلام أن لا يقطع أمرا دونهم .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي
